مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٨/١٠/٢٩

بيـان أمريكى يدين قرار اسرائيـل بتوسيع مستوطنات الضفة الغربية

□

الرئيس يستعرض مع مبارك وخليل آخر تطورات الموقف فى واشـنطن

السـادات يوافق على طلب للرئيس كارتر ببقاء الوفد المصرى فى واشنطن

وافق الرئيس أنور السـادات على طلب للرئيس الامريكى جيمى كارتر باستمرار بقـاء وفـد مصر المشـترك فى مباحثات السـلام فى واشـنطن لاستكمال بحث المشروع الامريكى لمعاهـدة السـلام بين مصر واسرائيل .

وقد بادر الرئيس الامريكى امس باذاعة هـذا النبـأ فى نيويورك ، حيث اشـترك فى مؤتمر سياسى .. وقال الرئيس كارتر انه بعث برسالة عاجلة الى الرئيس السادات تتضمن مناشـدته بقـاء الوفد المصرى فى واشـنطن .. كما اجرى سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية اتصالا تليفونيا مع الرئيس السـادات فى هذا الصدد .

وأشار الرئيس الامريكى فى تصريحاته الى ان مفاوضات السلام المصرية ـ الاسرائيلية تسير ببطء ، وان المفاوضات واجهت فى الايام الاخيرة بعض المشاكل بسبب الموقف الاسرائيلى بتوسيع المستوطنات الاسرائيلية فى الضفة الغربية .

وقد أبلغ السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية الفريق كمال حسن على وزير الدفاع ورئيس وفد مصر بموافقة الرئيس على بقاء الوفد فى واشنطن ، تلبية لطلب تلقاه من الرئيس الامريكى كارتر عن طريق السفير الامريكى فى القاهرة .

وكان نائب الرئيس قد أجرى اتصالين تليفونيين أمس مع رئيس الوفد المصرى فى الساعة الثانية والنصف ، والثالثة والنصف من بعد ظهر أمس .

وقد استعرض الرئيس السادات فى الاجتماع الذى عقده قبل ظهر أمس باستراحة القناطر مع السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والدكتور مصطفى خليل رئيس مجلس الوزراء ، آخر تطورات الموقف بالنسبة لمباحثات السلام فى واشنطن .

وصرح السيد منصور حسن المتحدث الرسمى باسم الحزب الوطنى الديمقراطى ، ردا على سؤال عما اذا كانت هناك مشاكل رئيسية فى المحادثات قائلا : « اننا لا نشعر ان هناك مشاكل رئيسية ، ولكن نشعر أن هناك نقاطا فى حاجة الى ايضاح ..

وفيما يلى تقرير عن تطورات الموقف فى واشنطن :

واشنطن فى ٢٨ ـ من ليفون كيشيشيان ووكالات الانباء ـ اعلنت الخارجية الامريكية فى بيان أصدرته الليلة أن الولايات المتحدة قد أكدت من جديد معارضتها الشديدة لقرار الحكومة الاسرائيلية بشأن توسيع نطاق المستعمرات القائمة فى الضفة الغربية المحتلة لنهر الاردن .

وأعلن فانس أن قرار الحكومة الاسرائيلية بشأن توسيع نطاق المستعمرات فى الضفة الغربية قد أدى الى تعطيل التقدم فى محادثات السلام فى العاصمة الامريكية ، وقال انه لم يتم بعد حل هذه المسألة حتى الان .. وذكر الوزير الامريكى أنه من غير المقرر عقد أى اجتماع بين وفود المباحثات يوم غد [الاحد] .

ومن جهة اخرى ، قام الوفد المصرى فى مباحثات السلام باعداد تقرير مفصل بعث به الى الرئيس أنور السادات قبل بدء الاجتماع الثلاثى الذى عقده فى القاهرة ، وضم السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية ، والدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء

وعلم مندوب « الاهرام » ان وزير الدفاع ركز فى تقريره على الموقف الامريكى بعد اتخاذ اسرائيل للاجراءات الاخيرة التى تناولت الضفة الغربية ، وكذلك القدس الشرقية .

وتضمن هذا التقرير بصفة خاصة ما دار فى جلسة المباحثات الهامة ، والتى تمت أمس « الجمعة » فى واشنطن بين الوفدين المصرى والامريكى .. وكان يشترك فى هذا الاجتماع من الجانب المصرى الفريق كمال حسن على والدكاترة : بطرس بطرس غالى ، وأسامة الباز ، وأشرف غربال ، وعبد الله العريان ، وقد بدأ هذا الاجتماع فى الساعة السادسة من مساء « الجمعة » بتوقيت واشنطن ، منتصف الليل بتوقيت القاهرة] ،

واستمر حتى الثامنة مساء [الثانية صباح السبت بتوقيت القاهرة] ، وحضره من الجانب الامريكى سيروس فانس وزير الخارجية ومساعدوه ألفريد اثرتون ، وهارولد ساندرز ، ووليام كوانت ، ومايكل سترنز .. وأبلغ الجانب الامريكى الجانب المصرى أهم النقاط التى تحكم الموقف الامريكى :

اولا : بالنسبة لاهمية استمرار المفاوضات .

ثانيا : ما يتعلق بموقف امريكا من ضرورة تجميد قرار بناء المستوطنات أو توسيعها ، وعدم المساس بالقدس الشرقية ، والعمل على ازالة كل أسباب التوتر التى تؤثر على جو المباحثات ، بالاضافة الى مناقشة التعديلات الاسرائيلية التى اقترحها مجلس الوزراء الاسرائيلى على مشروع المعاهدة .

وقد اجتمع اليوم سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية بصورة غير رسمية مع الوفدين المصرى والاسرائيلى — كل على حده — .

وقد أبلغ سيروس فانس الوفد المصرى بانه سيجتمع غدا « الاحد » بالوفد الاسرائيلى ، بالرغم من عطلة نهاية الاسبوع ليبلغ الجانب المصرى بما أسفر عنه هذا اللقاء ، خصوصا بعد ان اقترحت الولايات المتحدة عدم عقد اجتماعات ثلاثية تضم مصر وأمريكا واسرائيل ، الا بعد الانتهاء من الاستيضاحات الهامة التى طلبتها الولايات المتحدة من الجانب الاسرائيلى .. وفعلا لم تتم لقاءات ثنائية بين مصر واسرائيل ، أو ثلاثية بين مصر واسرائيل وأمريكا .

وقد عقد الفريق كمال حسن على اجتماعا مع رؤساء مجموعات العمل أعضاء الوفد المصرى وهى المجموعات الاقتصادية والسياسية والعسكرية والبترولية ، بحيث يتم وضع تقرير مفصل لابلاغه للرئيس السادات .

وعلقت اليوم وكالات الانباء على مباحثات السلام ، فقالت ان هذه المباحثات تواجه صعوبات بسبب القرار الاسرائيلى بتوسيع المستوطنات الاسرائيلية فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، وبسبب الخلافات الاساسية فى وجهات نظر كل من مصر واسرائيل بشأن التعديلات التى يتعين ادخالها على مشروع معاهدة السلام بين البلدين

وقالت وكالة الاسوشيتد برس ان مباحثات السلام قد سارت ببطء اليوم نظرا للاحتمال الذى كان سائدا بمغادرة الفريق كمال حسن على رئيس الوفد المصرى ، والدكتور بطرس بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية واشنطن فى طريقهما للقاهرة لاجراء مشاورات مع الرئيس أنور السادات والمسئولين المصريين حول سير المفاوضات .

ورغم ذلك ، تقول وكالة « رويتر » ان المخاوف من ان تسير المفاوضات ببطء بسبب التعديلات التى تطالب مصر واسرائيل بادخالها على مشروع معاهدة السلام بينهما ، قد خبت ، نظرا لان الطرفين قد أشارا الى انه من الممكن التغلب على الخلافات القائمة .

وتقول وكالة الانباء الفرنسية فى تقرير لها من واشنطن ان هناك فيما يبدو صعوبات تواجه عملية التفاوض فى واشنطن ، حيث قررت الولايات المتحدة الغاء اجتماع ثلاثى كان من المقرر عقده .

وتوضح الوكالة ان الصعاب التى تواجهها المفاوضات من نوعين :

■ **أولا** : النزاع الواضح الذى ظهر من جديد بين الرئيس الامريكى كارتر ومناحم بيجين رئيس وزراء

اسرائيل حول قرار اسرائيل بشأن توسيع المستوطنات الاسرائيلية فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقد أوشك الامريكيون ان يتهموا بيجين بسوء النية .

■ **ثانيا :** تؤكد المصادر الدبلوماسية ان المعركة الحقيقية قد بدأت حول المشكلة الرئيسية ، وهى مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة ، وكيفية ربط هذه المشكلة بمعاهدة السلام بين مصر واسرائيل ، والاشارة اليها فى مقدمتها .

وتقول الوكالة ان ثمة نقطتين مشجعتين فى هذا الصدد ، وهما :

ـ تصريحات موشى ديان التى تشير الى امكان التغلب على المصاعب .

ـ تهنئة الملك خالد عاهل السعودية للرئيس كارتر على الجهود الامريكية لاحلال السلام فى المنطقة .

وأكد راديو صوت أمريكا ان الموقف الذى اتخذته الحكومة الامريكية ازاء قرار اسرائيل بتكثيف المستوطنات فى الضفة الغربية وقطاع غزة يتمشى مع السياسة الامريكية المحددة فى هذا المجال والتى تقضى بأن المستوطنات الاسرائيلية فى الاراضى العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧ غير مشروعة وتشكل عقبة فى طريق السلام .

وقال الراديو فى تقرير خاص أذاعه اليوم عن قضية المستوطنات ، ان الخلاف بين الولايات المتحدة واسرائيل حول شرعية المستوطنات اليهودية فى الاراضى العربية المحتلة يعود الى عدة أعوام ، الا انه ازداد حدة وعمقا بعد تولى حكومة مناحم بيجين السلطة فى اسرائيل فى العام الماضى ، وبعد ان بدأت المساعى الرامية الى تحقيق تسوية سلمية لنزاع الشرق الاوسط عن طريق المفاوضات .

واستعرض الراديو تاريخ الخلاف بين الولايات المتحدة واسرائيل حول قضية المستوطنات ، وقال ان أول مرة أثار فيها الرئيس الامريكى كارتر قضية المستوطنات مع مناحم بيجين كانت فى يوليو من العام الماضى اثناء أول زيارة لمناحم بيجين لواشنطن بعد توليه رئاسة الحكومة فى اسرائيل .. ومنذ ذلك الحين والخلاف مستمر بين الحكومتين حول هذا الموضوع .

وقال راديو صوت أمريكا انه بالرغم من ان قمة كامب ديفيد ازالت أحد عوامل الخلاف فى قضية المستوطنات عندما نصت على ضرورة ان تتخلى اسرائيل عن مستوطناتها فى سيناء ، الا ان الخلاف لم يلبث ان ظهر بين أمريكا واسرائيل من جديد بصورة علنية حول مستوطنات الضفة الغربية .

وأضاف الراديو ان الرئيس كارتر شرح فى أواخر الشهر الماضى مفهومه الواضح حول حظر انشاء مستوطنات جديدة فى الضفة الغربية ، مؤكدا ان الحظر يسرى خلال فترة التفاوض على انشاء الحكم الذاتى فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، وليس كما يُفسر مناحم بيجين من ان الحظر يسرى خلال فترة التفاوض على المستوطنات الاسرائيلية فى سيناء .

وفى لندن : تحدثت أجهزة الاعلام البريطانية عن موجة الاستنكار التى جاءت كرد فعل قوى ومباشر على القرارات الاسرائيلية بشأن المستوطنات وتأييدا للموقف المصرى المخلص البناء .. وأشارت الى ان وزراء خارجية الدول التسع الاعضاء فى السوق الاوروبية المشتركة سوف يناقشون الموقف الراهن فى منطقة الشرق الاوسط خلال اجتماعهم القادم الذى سيعقد فى نهاية الاسبوع الحالى ، وما قد

يسفر عن هذا الاجتماع من تأييد للجهود المخلصة من أجل احلال السلام فى المنطقة .

كما يعلق المراقبون والمصادر الدبلوماسية فى العاصمة البريطانية الامال العريضة فى ان تسفر مباحثات واشنطن عن النتائج المرجوة لتحقيق السلام فى الشرق الاوسط .. وتعرب هذه الدوائر عن اعتقادها بأن القرارات الاسرائيلية الاخيرة لا تعدو اكثر من كونها تكتيكات ومناورات يلجأ اليها مناحم بيجين لكسب واحتواء صفوف المعارضة الى جانبه وهى التكتيكات والمناورات التى اعتاد عليها العالم من قبل القيادة الاسرائيلية من أجل تحقيق مكاسب يرى المراقبون انها لا يجب أن تقف عقبة فى سبيل تحقيق السلام فى الشرق الاوسط .. فى نفس الوقت الذى تؤكد فيه هذه المصادر اقتناعها بقدرة الكفاءة الامريكية فى التغلب على ما تخلقه اسرائيل من صعوبات .